البحث الحادى عشر :

درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة

إعداد :

أ. عايض سعيد الأكلبي
طالب ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية جامعة بيشة المملكة العربية السعودية
أ.د. مفلح دخيّل الأكلبي
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة بيشة المملكة العربية السعودية

درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة

أ. عايض سعيد الأكلبي
طالب ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية جامعة بيشة المملكة العربية السعودية
أ.د. مفلح دخيّل الأكلبي
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة بيشة المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث لتعرف درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية في منطقة بيشة، وقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) معلمًا، وكانت أداته اختبار مواقف تدريسية بمهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتدريس المقررات التي تخص العلوم الشرعية موجّه لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة كأداة للبحث وقد خلص البحث إلى أهم النتائج أن درجة ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة كانت متوسطة، وقد احتل مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، ومن ثم يليه مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وجاء مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٠)، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٩٦ -٣.٠٢) أي أن جميعها كانت بدرجة ممارسة متوسطة للتفكير الاستدلالي الاستقرائي، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ -٣.٠٨) في مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي، أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ - ١.٤٥) في مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي، وقد أوصى البحث بعقد دورات لمعلمي التربية الإسلامية يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير الاستدلالي في شتى أنواعه، وإثراء المواد التربوية في الجامعات بمهارات التفكير الاستدلالي وأهميته، بإمكان معدو المقررات الجامعية لكلية التربية في تخصص العلوم الشرعية الاستفادة من قائمة المهارات والمؤشرات التي قام بإعدادها الباحثين في تعزيزها، وقدمت اقتراحًا وهو عمل برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لزيادة قدرتهم وتمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي.

الكلمات المفتاحية: درجة تمكن، معلمي التربية الإسلامية، مهارات التفكير الاستدلالي، مقررات الدراسات الإسلامية، المرحلة المتوسطة

The Mastery Extent of Islamic Education Teachers of Deductive Thinking Skills in Teaching Islamic Education Curricula to Middle stage Students

Mr. Ayedh Said Al Aklaby & Prof. Mufleh Dakhil Al Aklabi

Abstract

The aim of the research is to study the degree to which Islamic education teachers are able to deductive thinking skills in teaching Sharia sciences courses to middle school students. The study population may consist of all

Islamic education teachers. The study sample consisted of (1٥0) teachers. Necessary for teaching Islamic science courses for middle school teachers as a study tool. The study concluded the most important results: The degree of practicing inferential thinking skills as a whole in teaching Sharia science courses to middle school students. The field of inductive reasoning skills ranked first with an arithmetic mean (3.44), a standard deviation (0.52), and a medium degree, and then followed by the field of inferential thinking skills ranked second. With an arithmetic mean (3.38) and a standard deviation (0.87) and a medium degree, and inferential-deductive thinking skills came in third place with an arithmetic mean (3.04) and a standard deviation (0.80) also ,the arithmetic averages ranged between (3.96-3.02), and all of them came to a degree of medium practice of inductive inductive thinking, and that the arithmetic averages ranged between (3.84-3.08) in the field of deductive reasoning skills, that the arithmetic averages ranged between (3.84-1.45)) in the field of deductive reasoning skills, , The study recommended holding courses for teachers of forensic sciences, through which they increase their awareness of the skills of deductive thinking of all kinds, and enrich educational materials in universities with the skills of deductive thinking and its importance. Strengthening it, and presented a proposal, which is to create a training program for middle science teachers to increase their ability and enable them to practice the skills of deductive reasoning.

Keywords: degree of mastery, Islamic education teachers, inferential thinking skills, Islamic Studies courses, the intermediate stage.

• المقدمة:

دعا الإسلام إلى العناية بالتفكير، لما له من أهمية في حياة البشرية، ففيه يتعرف الإنسان خالقه، وبه يصل إلى أسرار الكون، ومكنوناته الطبيعية، وبه ينظم حياته، ويطور أعماله، والمتدبر في القرآن الكريم يجد كثيرًا من الآيات الكريمة التي تدعو الناس إلى التفكر، والتدبر، والتعقل، يقول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون} [الرعد:٣].

وبهذا من الممكن عد التفكير تلك الأداة التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، حيث إنه من خلاله يستطيع الفرد أن يكون معتقداته وميوله ونظراته، إضافة إلى أن التفكير مفهوم معقد له أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ.

ويعد التفكير عملية معرفية وعنصرا أساسيا في البناء المعرفي الذي يمتلكه الإنسان وأنه يكون مصاحبًا بطرق إنماء مختلفة من التصور البصري والسمعي، والشمي، واللمس، والتذوق. وأنه يرتبط التفكير بعلاقة قوية بالذاكرة والاستدعاء وأيضا تربطه علاقة وطيدة بالتعلم حيث ليس بالإمكان ذكره من

دون تعلم ولا تعلم من دونه وان مقدار ما نتذكره والطريقة التي يتم بموجبها التذكر يعتمد على ما تم تعلمه في الماضي وعلى درجة إتقاننا ومعالجتنا وتفكيرنا.

فالقدرة على التعلم تعد مطلبًا أساسيًا للتفكير المثمر وتكاد لا تخلو زاوية من زوايا التعلم من الحاجة إلى التفكير والاستدلال واتخاذ القرارات وحل المشكلات ومن أجل ذلك فان الهدف الأول للتعلم ينبغي أن يوجه نحو نماء قدرات المتعلمين على ممارسة شتى أنواع التفكير والمهارات الفكرية، كما ينطوي على الاستقصاء وتحديد مصادر المعلومات واستخراجها وطرح التساؤلات وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والربط بينها والتوصل إلى استنتاجات فضلا عن وضع الفرضيات واختبارها واتخاذ القرارات المناسبة وفي هذه العمليات العقلية يكون سير التعلم فعالًا ومؤثرًا. (المصري،١١،٢٠١٧)

وقد أضاف (عبد الهادي،٩٥،٢٠١٧) أنه يمكن القول بأن التعليم الصحيح هو الذي يأخذ بالأسس العامة في بناء مهارة التفكير لدى الطلبة، كما ويمكن تنمية التفكير عن طريق الممارسات التعليمية الصحيحة ممثلا ذلك باستخدام استراتيجيات مناسبة كاستخدام التعلم النشط أو طريقة المجموعات وغيرها.

إن عددًا كبيرًا من التربويين يعد التفكير الاستدلالي واحدًا من أبرز الأنماط الخاصة بالتفكير العلمي، وهو الذي يصل فيه الكثير من الطلاب للحصول على المعلومات الصحيحة، ومن أهم أسباب الاهتمام بمهارات التفكير الاستدلالي أنها تحتل المهارات الخاصة به أهمية عظيمة في علم النفس الارتقائي، حيث اتسع نطاق الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي من خلال عقد العديد من المؤتمرات، وتوصيات الدراسات العليمة، ومن أبرز هذه التوصيات دعوة العديد من الباحثين لتدريب الطلاب على المهارات الاستدلالية في الصفوف الدراسية المختلفة (موافي،٢٦٧،٢٠٠٣).

وأكدت العديد من الدراسات أن الطلاب يصبحون أكثر دافعية وأكثر ارتباطا في الفصول التي يجدون فيها إثارة عقلية، فهم يحبون المعلمين الذين يقومون باستثارة تفكيرهم، ويفضلون الدروس التي يطلب منهم فيها أن يقدموا تفسيرًا وتحليلا ومعالجة للمعلومات، وتطبيق للمعرفة والمهارات المكتسبة من المشكلات الغريبة والمواقف الجديدة (حبيب،٢٥،٢٠٠٣).

وارتكازًا على ما سبق يعد المعلم من أهم عوامل نجاح تعليم التفكير وتنميته، حيث إن الطلاب يتعلمون الكثير عن طريق التقليد؛ لذا كان من الأجدى أن يحرص المعلم أن يكون نموذجًا جيدًا في تفكيره واتجاهاته لكي يكون قدوة لتلاميذه وتوجيههم نحو مهارات التفكير السليم والعمل على تنميتها ومن ثم اكتساب التلاميذ الاتجاهات الصحيحة التي تعمل على توجيه سلوكهم في مواقف الحياة مستقبلا.

وحيث إن ملاحظة الطالب للأشياء والكائنات والظواهر من حيث الدقة والشمول وإصدار الأحكام قد تنقصها الدقة كما تنقصها الخبرة.

إضافةً إلى أن الملاحظة كثيرًا ما تؤدي إلى حكم واستنتاج، والطالب عادةً قد يخلط بين الملاحظة والحكم لنقص خبرته ونقص قدرته على الربط والاستنتاج وإدراك العلاقات، لذا استلزم على المعلم أن يعمل على توجيه المتعلم توجيهًا سليمًا في أثناء ملاحظته للأشياء والظواهر، حيث إن هناك مجالًا متسعًا للنمو من جانب المتعلم في مجال الملاحظة التي تجعل الطفل يمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله، كما يتوجب على المعلم أن يضع في عده أن يكون هذا النمو في الملاحظة وسيلة إلى الإمعان في دراسة البيئة التي يعيش فيها المتعلم، حيث إن الملاحظة تعد أساس التجربة العلمية.(مصطفى،٣٥،٢٠٠٢).

واستنادًا على أن المعلم محور النجاح وقطب رحاه فهو الذي يدير عملية التعليم ويحركها، وأنامله السحرية التي تقود العقول وتغذي الناشئة غذاء سائغا يؤثر في السلوك تأثيرًا إيجابيًا فيدعم السياسات التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها في أبنائه، والمعلم بناء على ذلك يجب أن يواكب كل تطور علمي وسلوكي وهذا لا يتحصل إلا بالتربية المستمرة للمعلم بما ينعكس على طلبة العلم الذين يأخذون العلم مباشرة منه وعن طريقه تتحدد مخرجات المدارس مهما كانت الأبنية أو الكتب أو الوسائل و كيفما يكون المعلم تكن الأمة، وليس عجبًا ذلك الشعار الذي أطلقه وزير التربية والتعليم السعودي السابق محمد بن أحمد الرشيد بعد زيارته لليابان "وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة ووراء كل تربية عظيمة معلمون عظماء" (حلس ،٢٠١٣، ٩).

ويسعى المعلم إلى تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه، ويسعى أن تكون المشكلات المطلوب حلها في المدرسة مشابهة إلى حد ما المشكلات التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.

ولقد ظهر في العقدين الأخيرين من القرن الماضي اهتماما متزايدا بمهارات التفكير وخاصة التفكير الاستدلالي الذي يعد تفكير يعمل على تقييم مصداقية الظواهر والوصول الي أحكام منطقية من خلال معايير محددة، ومرده الأول أن تعليم مهارات التفكير يجلب الفائدة للمتعلم والمعلم والمجتمع، ومن هنا نجد أنه ليس من واجب المعلمين تلقين المعلومات فقط، فقد انتهت فكرة "أن الطفل كتاب متنقل ووظيفة المدرسة زيادة أشرطة التسجيل في ذهنه، بهدف النجاح بالامتحان" وحل محلها فكرة" أن الطفل عالم مستقل، متنوع، متغير، متعدد ومتطور ... وحتى ننجح بالدخول إلى عالمه لا بد من التدريب الكافي وفق خارطة واضحة تقودنا للنجاح. (قطامي، ٢٠١١، ٨).

وبمراجعة العدد من البحوث في هذا المجال، قد توصل لعدد من التوصيات ذات الأهمية لهذا البحث، حيث تشير دراسة بربخ (٢٠١٢) إلى ضرورة تغيير منهجية التدريس إلى نمط مغاير يتأسس على الفهم والتفسير والمقارنة والنقد،

والاستدلال. وأوصت عدد من الدراسات كدراسة كل من: العتيبي (٢٠٠١)، والجهني (٢٠١٣)، والوعلاني (٢٠١٩)، والعلي (٢٠١٩)، والقحطاني (٢٠١٩)، والعمري (٢٠٢٠)، بدراسة درجة قدرة معلمي التربية الإسلامية على ممارسة التفكير الاستدلالي في الفصول، وإكسابه لطلابهم، وإجراء مزيد من البحوث حول تعرف تمكنهم من تلك المهارات، وقيامهم بعمليات الاستدلال المنطقي، وانعكاس ذلك على الطلاب، وتدريب معلمي التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مواد العلوم الشرعية، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لطبيعة مواد العلوم الشرعية التي تنمي مهارات التفكير الاستدلالي، وإجراء بحوث تهدف إلى تعرف الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تطبيق مهارات التفكير الاستدلالي على مقررات الدراسات الإسلامية وكيفية التغلب عليها.

ومن جهة أخرى أوصى المؤتمر الدولي (مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها)، والذي عقد في الرياض (٢٠١٨)، والمؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) (المعلم متطلبات التنمية وطموح المستقبل)، والمنعقد في جامعة الملك خالد (٢٠١٩) بتنمية وتقويم المهارات التدريسية للمعلمين وتحفيزهم باتجاه تنميتها، لما لذلك من أهمية تتطلبها مهن المستقبل ومهارات المعلم الحالي.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالتفكير الاستدلالي ومهاراته لدى المعلمين، فإنه لم يشهد الاهتمام نفسه لدى معلمي التربية الإسلامية، حيث إنّ الدراسات في هذا المجال ما زالت قليلة -في حدود علم الباحثين -. ونظرًا لأن معلم التربية الإسلامية له رسالة عظيمة، ذات أهمية كبيرة، في تربية الأجيال وتنشئتهم، فإن الاهتمام بتكوينه العقلي والمهني ضرورة ملحة، ليستطيع ممارسة عمله بكفاءة وفاعلية، لينعكس ذلك على مستوى طلابه.

- **مشكلة البحث**:

ومن منطلق توصيات الدراسات السابقة كدراسة القحطاني (٢٠١٩) ودراسة الوعلاني (٢٠١٩)، تبلورت مشكلة البحث في ضرورة تعرف درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.

ويحاول الباحثان المساهمة في الوقوف على المشكلة والعمل على معالجتها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟

- ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟

- **أهداف البحث**:

تتمثل أهداف البحث في:

- تحديد ما مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- تعرف درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- تعرف درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- تعرف درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- **أولاً: الأهمية النظرية**:

- يساير هذا البحث الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية من خلال الاهتمام بمهارات المعلمين التي لها تأثير كبير على مستوى تقدم طلابهم، والمتمثلة في مهارات التفكير الاستدلالي.
- إثراء الإطار المعرفي، والأدب النظري لمهارات التفكير الاستدلالي، وربطها بالدراسات الإسلامية في الميدان التربوي.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**:

قد يفيد هذا البحث في:

- تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية بإدماج مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- تزويد البحث المكتبة التربوية بأداة اختبار المواقف لمهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- تقديم البحث نتائج تساعد واضعي مناهج العلوم الشرعية في مدى إمكانية تضمين مهارات التفكير الاستدلالي في ممارسات معلمي التربية الإسلامية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- إجراء بحوث في مجال تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ من خلال التوصيات، في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث على:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتدريس الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة، المتمثلة في مهارات التفكير الاستدلالي الرئيسة الآتية:
  - ✓ الاستدلال الاستقرائي.
  - ✓ الاستدلال الاستنباطي.
  - ✓ الاستدلال الاستنتاجي.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث على معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة بيشة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.

- **مصطلحات البحث**:

- **تمكن**:

يشير (الحسين، ٢٠٠٩، ١٣) إلى أن التمكن في التعليم يعني الإلمام والمعرفة والإتقان للمهارات، فيمكن تعريفه: هو إلمام معلم التربية الإسلامية بمهارات التفكير الاستدلالي، وممارسته لها، وكفاءته في استخدامها في تدريس الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

- **التفكير الاستدلالي**:

يعرف بأنه: "عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة" (جروان،٢٠١٠، ٢٥٦).

وعرفه (Nditafon، ٢٠١٦، ٣٠) بأنه: قدرة عقلية إدراكية تعطي للمتعلم بيانات ومعلومات منظمة ومنطقية؛ مما يساعده في التوصل إلى نتائج وتعميمات جديدة، لحل المشكلات التي تواجهه ومساعدته على اتخاذ القرارات السليمة، ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: جهدٌ عقلي منظم يقوم به معلم التربية الإسلامية من أجل الوصول إلى حل مشكلة معينة، والمتمثلة في الاستقراء والاستنباط والاستنتاج في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.

- **التفكير الاستدلالي الاستنباطي**:

ويعرف بأنه" القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة طبقا لقواعد وإجراءات منطقية محددة" (العوفي والجميدي، ٢٠١٠، ٣٢). ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتوصل من خلاله معلم التربية الإسلامية إلى معرفة جديدة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية مبنية على معرفة سابقة مسلم بها وتمثل مقدمة.

- **التفكير الاستدلالي الاستقرائي**:

يعرفه (اللقاني والجمل،٢٠٠٣، ٣٨) بأنه " عملية تفكير تحتاج إلى تتبع الجزئيات، والتوصل منها إلى حكم كلي أو قاعدة، يطرح فيها المعلم على تلاميذه

عددًا من الحالات أو المواقف أو الأمثلة، للخروج بمفهوم أو تعميم معين"، ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتوصل من خلاله معلم التربية الإسلامية إلى حكم أو قاعدة أو نتيجة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية مبنية على أمثلة وشواهد مرتبطة بها.

• **التفكير الاستدلالي الاستنتاجي**:

ويعرفه (علي، ٢٠١١، ٢٠١) بأنه " ذلك النمط من التفكير الذي ينقل الفرد من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى لخاص، أو ما يصدق على الكل يصدق أيضًا على الجزء، بحيث يحاول الفرد أن يبرهن على صحة الجزء بوقوعه منطقيًا في حدود الكل"، ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتوصل من خلاله معلم التربية الإسلامية إلى معارف جزئية وأمثلة وشواهد في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية انطلاقا من حكم أو معرفة كلية

• **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

ولما كان العقل هو محرك الفرد وهو الأداة الرئيسة في إدراك الواقع والتعامل معه، ودرجة كفاءته تقاس بمدى التماسك وحسن توظيفه، فإن عملية بناء عقلية الفرد على الوجه الحسن هو العمل الأفضل للتخفيف من كمية الأخطاء التي من الممكن أن يرتكبها الفرد، وأيضًا أن يبتعد عن التحيزات والتخلف الحضاري، فيتوجب علينا إعداد الأفراد بشكل جيد وتنمية تفكيرهم نحو التفكير الاستدلالي لأهمية مهاراته على المستوى الاجتماعي والشخصي والتعليمي وهذا ما سنتطرق له في هذا المحور.

• **أولًا: مفهوم التفكير الاستدلالي**:

لقد تنوعت تعريفات التفكير الاستدلالي، وما يميزه عن غيره من أنواع التفكير هو الانتقال من المعلوم إلى المجهول، والاستدلال في جوهره إدراك العلاقات.

• **التعريف في الاصطلاح التربوي**:

يعرف باير (Beyer,1987) الاستدلال: " هي تلك المهارة التفكيرية التي تقوم بدور الميسر لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تشمل التفسير والتحليل والتركيب والتقييم، وقد صنف ضمن المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية من بعد مهارات التفكير الناقد والإبداعي" (جروان، ١٩٩٩، ٣٣٨)، أما عن نيكرسون (Nickerson,1986،): يعرف "الاستدلال بأنه محصل العمليات العقلية المستخدمة في تكوين وتقيم المعتقدات، وفي إظهار مدى صحة الادعاءات والمقولات أو زيفها" (جروان، ١٩٩٩، ٣٨٨)، ويعرفها (الحامولي، ١٩٨٣، ٤) بأنه: " هي تلك الأنماط التفكير الهامة التي تمكن الفرد الوصول إلى معلومات جديدة بواسطتها من معلومات متاحة لديه، ويستند في تكونيه على بناء عقلية جديدة لم يسبق وجودها في العالم الخارجي أو في العقل، أيضًا تزيد من قدرة الفرد على التصور، كما تجعله قادرًا على استرجاع ما سبق من خبراته وذاكرته" من خلال ما سبق من التعريفات يتضح أن التفكير الاستدلالي يتمثل فيما يلي:

- استنتاج يكون هدفه الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
- يرتكز على وجود خبرات ومعلومات سابقة في المشكلة الجديدة.
- يتم عن طريق الذهن أي عدم اللجوء للتجربة.

من هنا يمكن تعريف التفكير الاستدلالي بأنه العملية العقلية التي تشمل عدد من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يمتاز باستقراء القاعدة من جزئياتها، واستنباط الجزء من الكل، حيث يسري الفرد من حقائق معرفة أو قضايا متأكد من صحتها وصولا لمعرفة المجهول ذهنيًا.

- **ثانيًا: أساليب التفكير الاستدلالي:**

هناك ثلاثة أساليب للتفكير الاستدلالي وهي: التفكير الاستقرائي، التفكير القياسي، التفكير الاستنباطي، وفيما يلي نعرض كل نوع من هذه الأنواع:

- **الأسلوب الأول: التفكير الاستقرائي** Thinking Inductive:

اختلفت التعريفات للعديد من المختصين التربويين للتفكير الاستقرائي أنه:

- " هي تلك الطريقة من طرق التعليم والتعلم التي تقوم على أن ينتقل الفرد من الجزئيات إلى الكليات ومن حالات خاصة إلى خاصة عامة" (أبو شمالة، ٢٠٠٣، ١٦ -١٧)
- "اتباع الجزئيات والأمثلة ودراستها ومعرفة أوجه الشبه والخلاف بينها سعيًا للوصول إلى القاعدة الكلية أو العامة ". (أبو الهيجا، ٢٠٠١، ١٩٣)
- "هي الطريقة التي يستدل فيها الفرد من الجزئيات وينتهي إلى الأحكام أو النتائج العامة وبهذا تكون نتيجة الاستقراء أكثر شمولية للوصول لهذه النتيجة فهو التفكير الذي يعتمد عليه في الحصول على المعرفة"(أبو زينة وعبابنة، ١٩٩٧، ١٧)

مما سبق يمكن تعريف الاستقراء بأنه " أسلوب تفكير ينتقل من الجزء إلى الكل ومن الخاص للعام"، وتكون الموضوعات التي يستخدم فيها التفكير الاستقرائي هي تلك التي تحتاج إلى تطبيق عملي، ولكن يتوجب توخي الحذر من التعميم الذي يعتمد على الشواذ، لذلك يستوجب على المعلم أن يوضح وينبه الطلبة إلى شروط استخدام التفكير الاستقرائي حتى لا يصلو إلى تعميمات ومسلمات خاطئة.

- **شروط تطبيق التفكير الاستقرائي:**

قد ذكرت (البنا، ١٩٩٤، ٥٨) بعض من الشروط لتطبيق التفكير الاستقرائي وهي:

- التطرق لعدد معقول من الحالات الفردية قبل صياغة التعميم.
- دراسة الحالات الفردية التي توصل إلى اكتشاف الخاصية المشتركة فيما بينها.

- صياغة عبارة التعميم بشكل دقيق.
- اختبار صحة ما تم التوصل إليه.

• **أنواع التفكير الاستقرائي**:

اختلفت تقسيمات التفكير الاستقرائي وذلك تبعًا للغرض والهدف المطلوب ففي استدلال عقلي تصدر عن فرضية أو مقولة أو ملاحظة، وتشمل القيام بإجراءات مناسبة لفحص الفرضية من أجل نفيها أو إثباتها. ويقسمه العلماء إلى:

• **استقراء تام**:

يكون من خلال التوصل إلى النتيجة والتعميم من خلال دراسة كافة الحالات والظواهر المعينة.

• **استقراء ناقص**:

يكون ذلك من خلال دراسة لعينة من الحالات أو المفردات المتعلقة بموضوع البحث وهو أكثر الأنواع انتشار في مجال البحوث.

وقد قام (المشهراوي، ١٩٩٩، ٨٣ -٨٤) بتقسيمها كالآتي:

- الاستقراء الرياضي: هو أسلوب من أساليب البرهان الرياضي أسسه العالم "بيانو" ويستخدم لإثبات أن لجميع العناصر الخاصية المعلومة نفسها.
- الاستقراء الناقص: وهو لا يفيد التأكيد بشكل كلي كالاستقراء الرياضي أي لا يشمل ويضمن تطبيق القاعدة على جميع العناصر فهو مأخوذ من الواقع والأمر المحسوس.
- الاستقراء التام: وهو ما تحدث عنه أرسطو له مقدمتين ونتيجة واحدة، والمقدمات كلية وليست حالات وأمثلة فردية، لهذا النتيجة يقينية لدرجة عالية.
- الاستقراء الجزئي: قد ترتكز بالاستناد على عملية عقلية يتفهم ويدرك من خلالها مثالًا جزئيًا على صدق تعميم ما، من هنا يرى الباحثان أن عملية التفكير الاستقرائي تمتاز بأنها:
  - ✓ تعمل على أساس العقل في توظيف الجزئيات من المفاهيم والتعميمات الأساسية سعيًا للوصول إلى القاعدة أو القانون.
  - ✓ تساعد على توسيع مدارك الطالب وتنمي قدرته على التفكير.
  - ✓ يدوم أثرها إلى مدى أبعد.
  - ✓ تشجع عادات عقلية ومستويات تفكير عليا تقود إلى التفكير السليم.

فبهذا لا يمكن للإنسان أن يستغني عن التفكير الاستقرائي، ففي غالب الأحيان ما يستخدمه في شتى أعمال حياته اليومية حيث إنه يعتمد فيه على الملاحظات للقيام بالكشف عن القواعد العامة، فالمعرفة التي يمكن أن نحصلها بواسطة

التفكير الاستقرائي هي معرفة مقصودة وشعورية وذلك تبعًا لتحديد الهدف المراد منذ البداية والاعتماد على الدقة والموضوعية للوصول إلى الحقيقة حيث إن هذا النمط من التفكير ينطلق من الأمثلة الجزئية وصولا إلى القاعدة.

- **الأسلوب الثاني: التفكير الاستنتاجي:**

يعرف (عفانة، ١٩٩٥، ٣٨) التفكير الاستنتاجي: " أنه تفكير منطقي قياسي يعتمد على الانتقال من القضايا الجزئية إلى القضايا الكلية " كما من الضروري معرفة أنه قد يتبع التفكير الاستقرائي الاستنتاجي وذلك لأن كل منهما يعتمد على الآخر في الوصول للحقائق والتشريعات، كما وعرف أيضًا (أبو الهيجا، ٢٠٠١، ١٩٣) التفكير الاستنتاجي أنه عملية إعطاء التلميذ حقيقة عامة أو قانونًا عامًا، ثم يعطي الطالب أمثلة تدعم المفهوم، وقد عرف (أبو شمالة، ٢٠٠١، ١٧) التفكير الاستنتاجي بأنه: "يعد طريقة من طرق التعليم والتعلم ينتقل بها الفرد من الكليات للجزئيات ومن حالات عامة لحالات خاصة". وفي ضوء ذلك يمكن تعريفه بأنه العملية التي ينتقل فيها الفرد من الكل للجزء وتمتلك العديد من المميزات، وهي:

- سهلة التنفيذ وذلك لأنها لا تحتاج لمجهود عقلي كبير.
- يمكن استخدامها بالمحاضرات.
- تتعامل مع الطالب على أنها شريك في بناء العملية التعليمية.

وقد يعاب على هذه الطريقة من التفكير بأنها تعد تلقينًا وذلك لأن أثر التعلم لا يدوم إنما ينتهي بانتهاء الدرس، وقد تخلق جو من الفوضى لإثارة مهارة طرح الأسئلة المتزايدة لدى الطلبة.

- **أنواع التفكير الاستنتاجي:**

- الاستنتاج الصوري: هو عملية القياس، وهو عملية استنتاج صدق قضية وكذبها مفترضًا صدق أو كذب قضية واحدة أو عدة قضايا.
- الاستنتاج التحليلي: هي عملية الاستدلال المؤلفة من عدة مقدمات مركبة.
- الاستنتاج التركيبي: وهي عملية الانتقال من المبادئ البسيطة إلى النتائج المركبة، مثل الانتقال من القضايا الشرعية الصغيرة إلى القضايا الشرعية الكبيرة.

لذا يعد التفكير الاستنتاجي هو أحد أنماط التفكير الاستدلالي التي تسمح للطالب بالجمع بين الأفكار المختلفة واستخلاص النتائج وتحديد الأخلاق وموضوعات القراءات وتفسير ومناقشة المعلومات المقروءة، حيث إنه يتعلق بفهم المعلومات التي تغذيها تجارب وخطط كل فرد، ومن خلال الاطلاع على النظريات المفسرة للتفكير تبين أن هذا النمط يتبع للنظرية البنائية حيث إنها درست الأفكار الاستنتاجية بشكل عام.

• **الأسلوب الثالث: التفكير الاستنباطي:**

يرى (المفتي، ١٩٩٥، ٣) أنه عبارة عن العملية التي يتم بواسطتها اشتقاق نتيجة صحيحة من قضايا نقبل بصدقها باستعمال قواعد الاستدلال.

وعرفه (جروان، ١٩٩٩، ٣٤٥) أنه "يقصد به القدرة على التوصل إلى نتيجة بواسطة معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة تبعًا لقواعد وإجراءات منطقية محددة".

فيتضح من هنا أن النتيجة التي تتوصل إليها عملية الاستدلال الاستنباطي لاتخرج عن حدود المعلومات المعطاة وحتى نصل إليها لابد من التدقيق والإمعان وبذل مجهود ذهني لمعالجة المعلومات المعطاة.

• **مهارات التفكير الاستنباطي** :

للتفكير الاستنباطي عدة مهارات لا تختلف كثيرا عن أي نوع تفكير آخر، كما تعد هذه المهارات هي نفسها مراحل التفكير بشكل استنباطي. وهذه المهارات حسب ما ذكرها رضوان (٢٠١٠: ٢) هي:

- مهارة التركيز: حيث يعد التركيز أهم مهارة من مهارات العقل، حيث تتم عملية التركيز داخل العقل، كما أن مهارة التركيز يتم من خلالها دراسة أمر ما بشكل جيد وعميق.
- مهارة التذكر واسترجاع واستحضار المعلومات بسهولة: وهي المهارة التي يقوم فيها الفرد باسترجاع ما يملكه من معلومات مخزنة في عقله في الوقت المناسب، وبشكل سريع بحيث يخدمه هذا الأمر في مواجهة أو تحليل موقف أو مشكلة ما في الحياة.
- مهارة التنظيم أو الترتيب: هي تلك المهارة العقلية التي يتم من خلالها تنظيم وترتيب المعلومات أو الفرضيات المعطاة لعدة مواضيع أو قضايا، كما أنه من خلال مهارة التنظيم والترتيب يتم ترتيب معلومات وبيانات القضايا بشكل منفصل عن بعضها البعض.
- مهارة التحليل: التي يتم من خلالها تحليل تفاصيل ومعلومات القضية محل الدراسة بشكل عقلاني ومنطقي، كما أن التحليل يتم من خلال دراسة الأفكار أو الخطوط العريضة للقضية، ومن ثم تقسيمها إلى أفكار فرعية.
- مهارة التركيب: هي نوع من أنواع المهارات الإنسانية، التي يتم فيها عمل ربط بين المعلومات المتعلقة بالقضية محل الدراسة، ومن ثم الحصول على أفكار أو معلومات جديدة عنها، من خلال هذا الاندماج والربط.
- مهارة الربط: هي المهارة الذهنية التي يتم من خلالها استعادة المعلومات المخزنة بالذهن، والمرتبطة بالموضوع أو القضية محل الدراسة، وتكون من خلال ربط المعلومات التي تم استخدامها مع بعضها البعض من أجل معرفة العلاقة أو الصلة الموجودة بين كل معلومة وأخرى.

- مهارة التقييم أو القياس هي المرحلة الأخيرة للتفكير الاستنباطي، التي يتم فيها مراقبة نتائج هذا التفكير.

يتضح من خلال ما سبق أن للتفكير الاستنباطي العديد من الفوائد التي تعود على طالب المرحلة المتوسطة حيث إنها تزيد من القدرة على التفكير في الحلول المنطقية لبعض المشكلات والتحديات الصعبة في الحياة بشكل أفضل وأسرع، كما ويزيد القدرة على اتخاذ بعض القرارات المصيرية في الحياة، التي قد يصعب اتخاذ قرار فيها، في حال تم التفكير فيها بشكل عاطفي أو غير عقلاني، فالعملية الاستنباطية تعد من أجدى الطرق في معرفة وتعلم العلوم الطبيعية والإنسانية، فهي وسيلة سريعة وفعالة، كما ويعمل على زيادة قدرة الفرد على تطبيق ما تلقاه في الحياة من قواعد وقوانين، وفي أي موقف أو مشكلة تواجهه في الحياة، بالإضافة لزيادة قدرة الفرد في أن يكون دقيقا عند قيامه بإصدار الأحكام على الآخرين، أو على مواقف وأحداث الحياة.

- **ثالثًا: مميزات التفكير الاستدلالي:**

التفكير الاستدلالي هو نمط من أنماط التفكير العلمي يمتاز ب:(السنكري، ٢٠٠٣، ٦٤ -٦٥)

- ينتقل من المعلوم إلى المجهول.
- يدعم عملية اكتشاف حلول ومعلومات جديدة.
- يستوجب أن يكون هناك مشكلة أو صعوبة تواجه الأفراد أو الجماعة تحتاج إلى حل.
- لا يحتاج إلى تجريب إنما هو تفكير منطقي ليس علمي يمتاز بالدقة.

الرقم	الاستدلال الاستنباطي	الاستدلال الاستقرائي
١	يشتمل على مقدمة أو أكثر ونتيجة	يتكون من مقدمة أو أكثر ونتيجة
٢	يكون من العام إلى الخاص	يكون من الخاص إلى العام
٣	النتيجة مشتملة في المقدمة ومحكوم بها	النتيجة تتعدى حدود المقدمات أو الأدلة
٤	إذا كانت المقدمات صادقة، يجب أن تكون النتيجة صادقة ومؤكدة في حالة الاستدلال صحيحًا	إذا كانت المقدمات صادقة، يصبح صدق النتيجة حتمي غير مؤكد
٥	تبنى منهجية الاستنباط على الالتزام بالمعلومات المتوافرة وإثبات حكم العام للخاص	تبنى منهجية الاستقراء على تجاوز المعلومات المتوافرة وتعميم الخاص للعام
٦	من الممكن إيجاد النتائج وفق نتائج محددة للمنطق	لا يمكن تعميم صحة النتيجة بصورة مطلقة
٧	من معيقاته أننا قد نقع في مغالطات صورية ومادية	يكون هناك مغالطات مادية فقط.
٨	يأخذ شكلين إحداهم مباشر والآخر غير مباشر	قد يكون على شكل غير مباشر

- **رابعًا: محددات السلوك الاستدلالي:**

تنقسم هذه المحددات إلى قسمين هما:

محددات متصلة بالفرد: القدرة العقلية العامة. الخبرة السابقة للفرد. الكفاءة الذاتية المدركة. مستوى الدافعية. العمر.	محددات متصلة بالسياق التفاعلي الثقافة السائدة. طبيعة الموقف الاستدلالي. التنشئة الأسرية.

• **خامسًا: التفكير الاستدلالي والمنهاج:**

قد تشكل الخبرات عامل رئيس في التأثير على عملية التفكير الاستدلالي، فقد تؤكد وتبين أهمية التلقين والحفظ للتراث القديم ولا تهتم بتنمية المبادئ والأصالة، ويمكن بناء نظام تعليمي يشجع ويدعم التفكير الاستدلالي وينشط القدرات الاستدلالية في أكثر من اتجاه وأكثر من طريقة منها: (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣، ٤٩ -٥٠)

- تدريس الاستدلال بأنواعه كموضوع مستقل في برامج رسمية مبني على أساسها، وهذا قد يساعد في عملية بناء وتدريب الأصالة في شخصية الأفراد.
- صياغة وتعديل المنهاج بحيث إنها تدعم فكرة الأسلوب الاستدلالي.
- إيجاد المناخ الاجتماعي التعليمي يشجع على إثارة القدرات الاستدلالية إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

• **سادسًا: تنمية مهارات التفكير الاستدلالي:**

إن التنمية لم تكن محض صدفة، بل هي نتيجة لتراكم معرفي ضخم لقياس التفكير الاستدلالي ومقوماته وتحديد مهاراته الفرعية، ومعرفة القوى المؤثرة فيه. (العتيبي، ٢٠٠١، ٣٠) وتقوم فلسفة تنمية مهارات التفكير على مسلمات تنمية مهارات التفكير الاستدلالي. العديد من النقاط تشكل المسلمات وهي نتيجة لمجهود مجموعة من الباحثين ومن أبرزها:

- التفكير الاستدلالي تفوق على عملية إدراك العلاقات القائمة بين عناصر أي موقف.
- التفكير الاستدلالي بطبيعته إيجابي يحث الفرد على التفاعل الإيجابي مع الأحداث اليومية.
- التفكير الاستدلالي عقلاني يبنى على أساس نماذج عقلية _ القدرات الاستدلالية_ تعمل مع بعضها البعض في الوصول إلى نتائج تمتاز بالواقعية.
- التفكير الاستدلالي قابل للتدريب والتنمية.
- آثار التدريب على التفكير الاستدلالي تنتقل للواقع اليومي للفرد، حيث إنها تصبح سلوك بشري أو طريقة تفكير عامة.

• **سابعًا: استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الاستدلالي**

تتبع الخطوات الآتية للقدرة على تنمية هذه المهارات:

- تعريف عن المهارة المنماة بصورة مبسطة وعملية.
- تمثيل المهارة من خلال المعلم.
- مراقبة سلوك الطلاب في أداء عملية التفكير الاستدلالي.
- النقاش مع الطلاب لخلق جو آلية التفكير وتزويدهم بالتغذية الراجعة.
- أهداف تنمية التفكير الاستدلالي.
- معرفة المعلم مفهوم التفكير الاستدلالي ومهاراته الفرعية، وتزويده بمواقف يمكن استخدامه فيها.
- تمرين المعلمين على آلية توظيف التفكير الاستدلالي في العملية التعليمية.

وبناءً على ما تقدم من تعريف للتفكير الاستدلالي وأنماطه وأنواعه واستراتيجياته ومهاراتها وآلية تنميتها، ولأن المرحلة العمرية المستهدفة في البحث هي المرحلة المتوسطة التي تعد باكورة التفكير المنطقي لذا يستلزم تدريب طالب المرحلة المتوسطة على الاستدلال وحل المشكلات والاستقراء والاستنباط والتعميم والانتفاع بما تعلمه عند الحاجة، كما أنه يحتاج لامتلاك المهارات والمتطلبات اللازمة لحل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، كما أن هذه المرحلة العمرية تمر بالعديد من المشكلات كاختيار الميول والتوجهات المستقبلية، وبداية تبني معتقدات سليمة، والقيام بالحكم على المعتقدات من حوله لتتبلور شخصيته الناضجة، كما وحل المشاكل وتحليل أبعادها بغية في معرفة السبب والنتيجة للوصول في حل المشكلة والتنبؤ بما سيكون مستقبلا، فهذا يعني أن طالب المرحلة المتوسطة بحاجة ماسة ليتدرب على الكثير من مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير الاستدلالي بشكل خاص، ولهذا ومن خلال الاطلاع على الأدبيات تبين أن لمهارات التفكير الاستدلالي ثلاث أنواع: الاستدلال الاستنباطي، الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنتاجي، وكل منها له أهمية في حياة الطالب، فيتوجب على المعلم امتلاكها ليكون بمقدوره إكسابها للطلاب في المرحلة المتوسطة وذلك من خلال اتباعه الإجراءات التدريسية والأنشطة التي سوف يقوم بها.

- **ثانياً: الدراسات السابقة**

يشتمل هذا الفصل عل استعراض لبعض من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث:

دراسة المقيد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير الاستدلالي المتضمنة في موضوعات الهندسة للصفين السابع والثامن الأساسي، وإلى معرفة مدى توافر هذه المهارات في محتوى موضوعات الهندسة، واشتملت عينة الدراسة على محتوى موضوعات الهندسة في كتب الرياضيات المقررة على الطلبة في العام ٢٠١٨/٢٠١٩م وتكونت من ٤ وحدات دراسية متضمنة في ٤ كتب مقررة موزعة على الفصلين الدراسيين. وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك تم استخدام قائمة مهارات التفكير الاستدلالي من اعداد الباحثين وأداة تحليل المحتوى في ضوء القائمة المعدة وتضمنت أداة تحليل المحتوى على مهارتي الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنتاجي، وقد أتم الباحثين إجراءات الصدق والثبات للأداة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المهارات التي تعزز مهارات التفكير الاستدلالي تتوفر بشكل جيد في محتوى موضوعات الهندسة المستهدفة، وكذلك تتوزع بشكل مقبول فقد حصلت مهارة الاستدلال الاستقرائي على نسبة (٧٤.٣٣٩٦) من المجموع العام لمهارتي التفكير الاستدلالي، في حين حصلت مهارة الاستدلال الاستنتاجي على نسبة (٢٥.٦٦٪)، في تحليل موضوعات الهندسة المقررة

لصفين السابع والثامن معًا. في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بالتالي: إثراء مناهج الرياضيات في فلسطين، بحيث يتم تعزيز مهارات التفكير الاستدلالي بشكل عام ومهارة الاستدلال الاستنتاجي بشكل خاص.

بالإضافة لدراسة القحطاني (٢٠١٩) التي سعت لتعرّف دور النشاط العلمي والنشاط الكشفي والنشاط الثقافي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، كما هدف إلى التوصل إلى أفضل السبل التي تسعى إلى تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية وذلك من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية الحكومية النهارية بمحافظة القويعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة البحث (١٥٧) رائدًا من رواد الأنشطة الطلابية بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية - النهارية - في إدارة التعليم بمحافظة القويعية خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٩ -١٤٤٠هـ، تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل، وقد استجاب منهم (١٤٩) رائد نشاط، بما نسبته ٩٥٪ من مجتمع البحث الأصلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج البحث: تقديرات مفردات مجتمع البحث لدور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جدًا)، تقديرات مفردات مجتمع البحث للمعوقات التي تحد من دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جدًا)، مفردات مجتمع البحث يوافقون بدرجة مرتفعة جدًا على سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، أهم سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية في: تحفيز مشرفي النشاط الطلابي لرواد النشاط الطلابي في تنفيذ برامج الأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي، توفير الأماكن المخصصة لمزاولة الأنشطة الطلابية في المدرسة، إعداد البرامج والخطط للأنشطة الطلابية التي تدعم تنمية التفكير الاستدلالي

دراسة السميح (٢٠١٩) التي قامت بدراسة مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداته (بطاقة

تحليل المحتوى)، وتكون مجتمع وعينة التحليل من كامل محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ وعددها ستة كتب، وتم اختيار (النشاط التعليمي) كوحدة لتحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى جميع كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسط للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) رصد (١٧٣) تكرار لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث تصدرت مهارة التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٥٥٪) من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة وبدرجة توافر متوسطة، ثم مهارة التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٦٣٪) وبدرجة توافر منخفضة، فمهارة التفكير الاستقرائي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠.٨٪) وبدرجة توافر منخفضة، وفي ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج فقد تمت التوصية بعدد من التوصيات أهمها تحقيق التوازن الكمي في عدد أنشطة كتب النشاط بين جميع الصفوف، ورفع درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي فيها.

دراسة عبد الهادي (٢٠١٧) التي هدفت إلى بيان دور برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الذكاءات المتعددة، وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وعليه قامت الباحثة بتحديد أهم الذكاءات المتعددة المرتبطة بطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، وعليه قامت بإعداد قائمة بأهم مهارات التفكير الاستدلالي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث طبقت أدوات الدراسة (اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على بعض الطالبات بلغت (٦٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين تنمية كل من التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي، وعليه أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وغيرها في المراحل التعليمية الأخرى في ضوء كل من (الذكاءات المتعددة - التفكير الاستدلالي)

دراسة السيد وآخرون (٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة ماهية مهارات التفكير الاستدلالي ومدى توافرها لدى الطلاب دارسي علم النفس بالصف الثاني الثانوي العام، وقد تم اختيار عينة عشوائية من الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة منقاد الثانوية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، وقد كانت أداة البحث عبارة عن قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام واختبار لمهارات التفكير الاستدلالي، وقد تبين أن هناك تدني في مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الثاني الثانوي العام.

دراسة المدخلي (٢٠١٤):التي هدفت إلى تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، وقد تمثل مجتمع الدراسة وعينتها في جميع

موضوعات مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في كتاب الطالب المقرر للصف الأول الثانوي للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداته بطاقة تحليل المحتوى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تصدر مهارات التفكير الاستدلالي المتعلقة بالمجال الاستنباطي في التوافر يليها المجال الاستنتاجي، بينما أتى المجال الاستقرائي في المرتبة الأخيرة.

دراسة الغزاوي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر استعمال المدخل المنظومي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول في معاهد إعداد المعلمات في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحوها، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأداته اختبار تنمية التفكير الاستدلالي ومقياس الاتجاه نحو المادة، وكان مجتمع الدراسة طالبات الصف الأول في معاهد إعداد المعلمات بمحافظة صلاح الدين في جمهورية العراق البالغ عددهن (٥٥٦) طالبة وتكونت العينة من مجموعتين إحداهما ضابطة (٢٣) والأخرى تجريبية (٢٠) وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي.

دراسة الحيدري (٢٠١٢) التي هدفت إلى بحث إلى معرفة العلاقة بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طلاب وطالبات الصف الخامس العلمي بصورة عامة، ووجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس العلمي، وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس العلمي، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بوضع بعض المواضيع التي تساعد على تنمية التفكير الاستدلالي بنحو أفضل في جميع المراحل الدراسية وتوفير بيئة تعليمية مشوقة تسودها الحرية والأمن والاستقرار والاهتمام بالجانب الوجداني للمتعلم وتعمل على تحقيق الاستدلال وتنميته بنحو أفضل.

دراسة كاظم (٢٠١٢) التي هدفت إلى لبحث إلى معرفة العلاقة بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طلاب وطالبات الصف الخامس العلمي بصورة عامة، ووجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة

الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس العلمي، وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس العلمي، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بوضع بعض المواضيع التي تساعد على تنمية التفكير الاستدلالي بنحو أفضل في جميع المراحل الدراسية وتوفير بيئة تعليمية مشوقة تسودها الحرية والأمن والاستقرار والاهتمام بالجانب الوجداني للمتعلم وتعمل على تحقيق الاستدلال وتنميته بنحو أفضل .

دراسة آل عوض (٢٠١٢) التي سعت إلى تعرف نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية ومهارات التفكير الاستدلالي ببعديه الاستقرائي والاستنباطي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من ٤٩ طالب من مرحلة الصف الثاني الثانوي بمحافظة رجال ألمع في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداتي البحث في اختبار لتشخيص التصورات البديلة ومقياس للتفكير الاستدلالي، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (٢٣) طالبًا درسوا مقرر الثقافة الإسلامية باستخدام نموذج بايبي، وأخرى ضابطة تكونت من (٢٦) طالبًا درسوا المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصورات البديلة والتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الجهني (٢٠٠٩) التي قامت بالتعرف على فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث، واتجاهاتهم نحو استراتيجية التعلم النشط، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط بمدارس المدينة المنورة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، واقتصرت عينة الدراسة على (١٤٣) طالبًا قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، و أداتيه اختبار لقياس مهارات التفكير الاستدلالي، واستبانة لقياس الاتجاهات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة التجريبية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة الضابطة.

دراسة الشرف (٢٠٠٨) التي قامت بقياس مهارة التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة الثانوية، وقياس فاعلية نموذج جانييه من خلال مناهج التربية الإسلامية في إكساب الطلاب مهارة التفكير الاستدلالي، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في

تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب، وقد بلغت عينة البحث (٤٨٩) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتدرس باستخدام البرنامج المقترح، والثانية ضابطة وتدرس ذات المنهج بالطريقة التقليدية المعتادة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة وأداته مقياس للتفكير الاستدلالي لدى طلبة نظام الفصلين ونظام المقررات بصفة عامة في المرحلة الثانوية، وفاعلية نموذج جانييه في تدريس بعض مفاهيم التربية الإسلامية بوجود فرق ذي دلالة إحصائية في نتيجة مقياس التفكير الاستدلالي بين طلبة المجموعة التجريبية وبين طلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المولى (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعرف فاعلية طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، وقد اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرستي المهج وزيد بن ثابت الابتدائيتين في جمهورية العراق في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، حيث بلغت عينة البحث (٥٦) تلميذًا، وقد استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى وعددها (٢٨) تلميذًا بالطريقة الاستقرائية، والمجموعة التجريبية الثانية وعددها (٢٨) تلميذًا بالطريقة القياسية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التفكير الاستدلالي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والثانية التي درست بالطريقة القياسية لصالح الاختبار البعدي، كما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي نمو التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

دراسة العتيبي (٢٠٠١) التي درست فاعلية برنامج مقترح التنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بعد أن تم ضبط متغيرات الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي من إعداد المفتي، وبرنامج تنمية مهارات التفكير الاستدلالي من إعداد الباحث والذي يتكون من تسع جلسات بواقع جلستين أسبوعيا الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة طبقت فيها عدد من الأساليب التدريبية وهي: إدراك العلاقات، التعميم، القياس المنطقي، المماثلة، الاستدلال السببي، المناقشة، التغذية الراجعة، الواجبات المنزلية. وقد قام الباحث بتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

وللتحقق من نتائج الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية اللابارمترية وهي اختبار مان وتني واختبار ويلكوكسون. وقد أظهرت النتائج إجمالا وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات

التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، فيما عدا الفرض الثالث الذي ينص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس اللاحق في مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس اللاحق بعد مضى شهر من انتهاء التدريب، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها إيجاد المحتوي الدراسي الذي يركز على تحفيز مهارات التفكير بصفة عامه ومهارات التفكير الاستدلالي بصفة خاصة، فضلا عن إعداد المعلمين من خلال عقد الدورات التدريبية لتنمية مهارات التفكير المختلفة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأسئلة التقويمية، كما أوصت الدراسة بضرورة وجود برامج توعوية إرشادية عامة لأولياء الأمور من خلال إبراز دور التنشئة الأسرية الفاعل في تنمية مهارات التفكير لدى الأبناء من منطلق أن معاملة الأبناء التي تتسم بالتقبل وعدم الإكراه ترتبط إيجابيا بارتفاع مستوى الأداء العقلي للأبناء.

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث والدراسات السابقة**:

- **أولاً**: **من حيث المنهج المستخدم في البحث**:

اتفق البحث مع دراسة السميح (٢٠١٩) في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي واختلفت مع باقي الدراسات التي استخدم معظمها المنهج التجريبي.

- **ثانيًا**: **من حيث أداة البحث**:

لم يتفق البحث مع أي من الدراسات من خلال استخدام مقياس مهارات التفكير الاستدلالي أداة للدراسة.

- **ثالثًا**: **من حيث المجتمع وعينة البحث**:

لم يتفق البحث مع أي من الدراسات من خلال اختيار عينة البحث وهم معلمو التربية الإسلامية.

- **رابعًا**: **من حيث بيئة البحث**:

تنوعت أماكن الدراسات السابقة فمنها من كانت بالعراق ومنها ما هي بعمان وقد اتفق البحث حيث موقع الدراسة مع دراسة كل من السميح (٢٠١٩)، والجهني (٢٠١٤).

- **التعليق العام على الدراسات السابقة**:

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة التالي:

- أكدت الدراسات ضرورة امتلاك معلمي التربية الإسلامية واحتواء المناهج على مهارات التفكير الاستدلالي.
- هذه الدراسة تسد الفجوة في قلة وجود الدراسات السابقة التي تناولت " درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية"

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**:

- بناء فكرة البحث من خلال التركيز على الموضوع المراد دراسته وبناء الإطار النظري.

- تعريف مصطلحات البحث.
- اختيار منهج البحث والأداة المناسبة للبحث.
- استفاد أيضا في اختيار عينة البحث وتحديدها.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- بناء المقياس وصياغة فقراته وتطويرها.
- عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

• **تميز البحث عن الدراسات السابقة فيما يلي**:

- يعد هذا البحث من البحوث الحديثة في -حدود علم الباحثين - التي تناولت درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الاستدلالي.
- ركز البحث حول مهارات التفكير الاستدلالية بالسعودية، من خلال دراسة أبعاد مهارات التفكير الاستدلالي.
- ركز البحث على معلمي التربية الإسلامية ببيشة وذلك بوجود مهارات التفكير الاستدلالي، التي لم تتناوله ولا دراسة سعودية.

• **منهج البحث**:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لموضوع البحث.

• **مجتمع البحث وعينته**:

تكون مجتمع البحث على جميع معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية البالغ عددهم (٣٥٧) ثلاثمئة وسبعة وخمسون معلمًا، حسب ملحق رقم (٩)، خلال ١٤٤٣/١٤٤٤هـ وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (١٥٠) مئة وخمسون معلمًا.

• **أدوات البحث**:

اعتمد البحث على اختبار مواقف تدريسية بمهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بيشة.

• **خطوات البحث وإجراءاته**:

اتبع البحث الإجراءات التالية:

- الرجوع لأدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث بهدف: تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة.
- اختيار مجتمع وعينة البحث وطريقة اختيار العينة من خلال الخطوات الآتية:
  - ✓ اختيار معلمي التربية الإسلامية جميعهم.
  - ✓ تم اختيار عينة بسيطة تحمل صفات المجتمع كله.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية، ضمن الخطوات التالية:

- ✓ تحديد الهدف من إعداد قائمة مهارات التفكير الاستدلالي.
- ✓ تحديد مصادر اشتقاق بمهارات التفكير الاستدلالي.
- ✓ تحديد قائمة مهارات التفكير الاستدلالي في صورتها الأولية.
- ✓ إيجاد صدق قائمة مهارات التفكير الاستدلالي.
- ✓ قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي في صورتها النهائية.

- ◄◄ إعداد مقياس البحث في ضوء الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة، والقائمة النهائية للمهارات.
- ◄◄ حساب الصدق لمقياس البحث في صورته الأولية من خلال عرضه على محكمين متخصصين، وتعديله في ضوء توجيهاتهم وإرشاداتهم.
- ◄◄ حساب ثبات مقياس البحث بتطبيقه على عينة عشوائية مناسبة، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، للتحقق من مدى صلاحيته للتطبيق مع عينات الدراسة.
- ◄◄ أداة البحث في صورتها النهائية.
- ◄◄ خطاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية موجه لإدارة تعليم بيشة.
- ◄◄ تطبيق مقياس على عينة البحث من خلال رابط لقياس المواقف التدريسية.
- ◄◄ تحليل النتائج وتفسيرها.
- ◄◄ الوصول إلى خلاصة النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

- **صدق وثبات المقياس**:
- **أولًا**: **الصدق**:
- **الصدق الظاهري**

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية ملحق (٤) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس ملحق (٨) للاستفادة من آرائهم في مدى سلامة الصياغة اللغوية والإجرائية لمفردات الاستبانة ووضوحها ومناسبتها لموضوع البحث، التي تمثلت فيما يلي:

- ◄◄ إعادة الصياغة اللغوية لبعض بنود الاستبانة.
- ◄◄ دمج بعض المفردات في عبارة واحدة وحذف بعض الفقرات، وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

والجدول (١) يوضح نتائج تحكيم مقياس مهارات التفكير الاستدلالي:

وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة أعلى من ٨٥٪ على وضوح الأسئلة ومناسبتها للموضوع وسلامة صياغتها اللغوية، مع بعض الملاحظات والتعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية للمقياس.

جدول (١): نتائج تحكيم مقياس مهارات التفكير الاستدلالي

	مناسب للمهارة			مناسب للمرحلة المتوسطة			سليم الصياغة		
	نعم	لا	نسبة الاتفاق	نعم	لا	نسبة الاتفاق	نعم	لا	نسبة الاتفاق
١.	١١	٠	١٠٠٪	٥	٦	٤٥٪	٩	٢	٨٢٪
٢.	٩	٢	٨٢٪	١١	٠	١٠٠٪	١١	٠	١٠٠٪
٣.	٨	٣	٧٣٪	٨	٣	٧٣٪	٦	٥	٥٥٪
٤.	٦	٥	٥٥٪	٧	٤	٦٤٪	٩	٢	٨٢٪
٥.	٧	٤	٦٤٪	٧	٤	٦٤٪	٧	٤	٦٤٪
٦.	٨	٣	٧٣٪	٨	٣	٧٣٪	٨	٣	٧٣٪
٧.	١١	٣	١٠٠٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
٨.	٥	٦	٤٥٪	١٠	١	٩١٪	١١	٠	١٠٠٪
٩.	١١	٣	١٠٠٪	٦	٤	٥٥٪	٦	٥	٥٥٪
١٠.	٨	٣	٧٣٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
١١.	٧	٤	٦٤٪	٧	٤	٦٤٪	٧	٤	٦٤٪
١٢.	٧	٤	٦٤٪	٨	٣	٧٣٪	٨	٣	٧٣٪
١٣.	٨	٣	٧٣٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
١٤.	٩	٢	٨٢٪	١١	٠	١٠٠٪	١٠	١	٩١٪
١٥.	٢	٩	١٨٪	٦	٥	٥٥٪	١١	٠	١٠٠٪
١٦.	٦	٥	٥٥٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
١٧.	٩	٢	٨٢٪	٧	٤	٦٤٪	٨	٣	٧٣٪
١٨.	٧	٤	٦٤٪	٨	٣	٧٣٪	٩	٢	٨٢٪
١٩.	٨	٣	٧٣٪	٩	٢	٨٢٪	٧	٤	٦٤٪
٢٠.	٩	٢	٨٢٪	١٠	١	٩١٪	٨	٣	٧٣٪
٢١.	١٠	١	٩١٪	١١	٣	١٠٠٪	٩	٢	٨٢٪
٢٢.	١١	٠	١٠٠٪	٩	٢	٨٢٪	٧	٤	٦٤٪
٢٣.	٩	٢	٨٢٪	٨	٣	٧٣٪	٦	٥	٥٥٪
٢٤.	٨	٣	٧٣٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
٢٥.	٩	٢	٨٢٪	١١	٣	١٠٠٪	٧	٤	٦٤٪
٢٦.	١١	٠	١٠٠٪	١٠	١	٩١٪	٨	٣	٧٣٪
٢٧.	١٠	١	٩١٪	٩	٢	٨٢٪	٩	٢	٨٢٪
٢٨.	٩	٢	٨٢٪	٨	٣	٧٣٪	١٠	١	٩١٪
٢٩.	٨	٣	٧٣٪	٨	٣	٧٣٪	١١	٠	١٠٠٪

• **صدق الاتساق الداخلي للأداة**:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحث ملحق (٦) وتطبيق الاستبانة إلكترونيًا ١٤٤٣/١٠/٩ على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ معلما (خارج عينة البحث)، وبعد الحصول على الردود تم ترميز معالجة البيانات باستخدام برنامج spss، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمرحلة التي تنتمي لها وجاءت النتائج كما في الجدول (٢):

وباستعراض النتائج الموضحة في الجدول (٢) نجد أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمرحلة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وجميعها قيم موجبة، وهذا يدل على وجود درجة عالية

من الاتساق الداخلي وارتباط المراحل بعباراتها بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات كل بعد.

جدول (٢): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة

مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي		مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي		مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي	
رقم العبارة	ارتباط الفقرة مع البعد	رقم العبارة	ارتباط الفقرة مع البعد	رقم العبارة	ارتباط الفقرة مع البعد
١.	٠.٨٨٩ ◆◆	١.	٠.٨٧٨ ◆◆	١.	٠.٩٥٢ ◆◆
٢.	٠.٩٥٠ ◆◆	٢.	٠.٩٦٠ ◆◆	٢.	٠.٩٦١ ◆◆
٣.	٠.٨٩٥ ◆◆	٣.	٠.٩٥٦ ◆◆	٣.	٠.٩٦٣ ◆◆
٤.	٠.٩١٠ ◆◆	٤.	٠.٩٣١ ◆◆	٤.	٠.٩٥٢ ◆◆
٥.	٠.٨٩٧ ◆◆	٥.	٠.٩٥٦ ◆◆	٥.	٠.٩١٨ ◆◆
٦.	٠.٨٨٠ ◆◆	٦.	٠.٩٣١ ◆◆	٦.	٠.٩٢٥ ◆◆
٧.	٠.٩٦٠ ◆◆	٧.	٠.٩٤٤ ◆◆	٧.	٠.٨٤٤ ◆◆
٨.	٠.٩٣٤ ◆◆	٨.	٠.٩١٧ ◆◆	٨.	٠.٩١٣ ◆◆
٩.	٠.٩١١ ◆◆	٩.	٠.٩١١ ◆◆	٩.	٠.٨١٨ ◆◆
		١٠.	٠.٩٧٤ ◆◆	١٠.	٠.٨٦٠ ◆◆

◆◆ دالة إحصائي عند مستوى ٠.٠١

جدول (٣): معاملات الارتباط لكل بعد

أبعاد الأداة	معامل الارتباط
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	٠.٨٣٩
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	٠.٩٠٧
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	٠.٩٢١

◆◆ دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين كل درجة من درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بيشة دالة إحصائيًا وارتباط الأداة بأبعادها بما يعكس صدق لأبعاد الأداة.

- **حساب ثبات الأداة**:

لقياس ثبات الأداة، تم توزيع الأداة إلكترونيًا على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) ثلاثون معلمًا خارج عينة البحث الأساسية)، وتم احتساب معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (٤): معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

محاور الأداة	عدد الفقرات	ألفاكرونباخ	طريقة التجزئة النصفية
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	٩	٠.٩٥٤	٠.٩٤٨
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	١٠	٠.٩٦٦	٠.٩٧٣
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	١٠	٠.٩٧٠	٠.٩٤٣
الثبات العام للأداة	٢٩	٠.٩٨٩	٠٩٣٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للأداة مرتفعة، حيث تراوحت (٠.٩٥٤ - ٠.٩٨٩)، بينما

بلغ الثبات العام ٠.٩٨٩، وكان ذلك بطرية كرونباخ، وبينما تراوحت معاملات الثبات بعد التجزئة النصفية لمحاور الأداة ما بين (٠.٩٤٣ - ٠.٩٧٣)، أما الثبات العام فقد بلغ (٠.٩٣٤) وهذه النتيجة تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في التطبيق العملي للبحث.

- **الصورة النهائية للأداة**

بعد الانتهاء من ضبط الأداة وتم اجراء التعديلات اللازمة وبذلك اشتملت الأداة على (٣) محاور رئيسة و (٢٩) فقرة كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٥) يوضح توزيع الفقرات على محاور الأداة في صورتها النهائية

محاور الأداة	عدد الفقرات
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	٩
مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي	١٠
مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي	١٠
المجموع	٢٩

واشتملت الأداة على بيانات أولية خاصة بمعلمي المرحلة المتوسطة من حيث سنوات الخبرة، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية ملحق (٥) وصالحة لتحديد درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بيشة.

- **إجراءات البحث**:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الاجراءات الآتية:

- بناء مقياس البحث، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد عينة البحث والبالغ عددهم (١٢٠) معلمًا.
- إرسال الأداة الكترونيًا على عينة البحث وذلك لاتخاذ إجراءات السلامة لجائحة كورونا بعد مرفق دليل يوضح أهداف البحث ومشكلتها وكيفية الإجابة عن الأداة.

- **الأساليب الإحصائية**:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لأداة البحث بناءً على أسئلة البحث وأهدافه وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss).

وللحكم على درجة ممارسة وفقًا لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية تم طرح سؤال على عدد من المحكمين والمختصين في القياس والتقويم حول النموذج الملائم لتفسير النتائج وقد تم الإجماع من قبلهم على التدريج الآتي:

جدول (٦) النموذج الإحصائي المستخدم في تصنيف متوسطات فقرات الأداة

م	درجة الممارسة	فئة المتوسطات الحسابية
١	معدومة	١-١.٨٠
٢	قليلة	١.٨-٢.٦١
٣	متوسطة	٢.٦-٣.١٤
٤	كبيرة	٣.١٤-٤.٢١
٥	كبيرة جدًا	٤.٢٢-٥

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:**

- **أولًا: إجابة السؤال الأول ونصه: "ما مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم بناء قائمة بأهم مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد جاءت في ثلاث مهارات أساسية، ولكل مهارة منها ست مهارات فرعية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة والأداة

المهارة الأساسية	المهارات الفرعية	المؤشرات
مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي	١	تقديم أمثلة تشترك في قاعدة معينة
	٢	إتاحة الفرصة لمناقشة كل حالة فردية من الأمثلة
	٣	تحديد العلاقات بين المقدمات ونواتج كل قاعدة على حدة
	٤	صياغة قاعدة نهائية منبثقة عن الأمثلة المقدمة
	٥	استخلاص الأحكام التفصيلية المشتركة بين الأمثلة
	٦	تطبيق القواعد التي تم التوصل إليها على أمثلة جديدة
مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي	١	تقديم قاعدة من المعلومات والأفكار انطلاقاً من حكم عام إلى أمثلة خاصة بها
	٢	تنظيم الأفكار وتصنيفها في مجالات أو أقسام
	٣	توظيف خبرات المتعلم السابقة للتوصل إلى استنتاجات
	٤	توضيح العلاقة بين القاعدة العامة للأحكام والحالات الخاصة للأحكام الفرعية
	٥	التوصل إلى استنتاجات معينة في كل وحدة من الدرس بخطوات واضحة
	٦	قياس قضايا ومشكلات فرعية على قاعدة كلية
مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي	١	تقديم نصوص عامة من الافتراضات الصحيحة
	٢	إتاحة الفرصة لتحليل النص بشكل كلي
	٣	تطبيق النصوص العامة على الحالات المدروسة
	٤	ربط الأسباب بالمسببات
	٥	التفكير في الآراء والتناقضات في الموقف أو الموضوع
	٦	الوقوف بدقة على أي تناقض بين النتائج والمقدمات

- **ثانيًا: السؤال الثاني ونصه: "ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي اللازمة لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟"**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمواقف هذا المجال والجدول (٨) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٩٦ -٣.٠٢)، وقد جاءت جميعها بدرجة ممارسة متوسطة، وهذا يدل على المعرفة لمحدودة بهذه المهارات وقد يعزى ذلك لضعف تلك المهارات لدى المعلمين وضعف إدراك هذه المهارات، وطرق تدريسها ودورها في تحقيق العملية التعليمية.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التفكير الاستدلالي الاستقرائي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١	عند تقديمك أمثلة تشترك في قاعدة أحكام النون الساكنة والتنوين في درس من سورة الجمعة فإنك:	٣.٩٦	٠.٧٨	متوسطة
٢	٢	عند مناقشتك لكل حالة فردية من أمثلة حكم الميم والنون المشددتين مع الطلاب فإنك:	٣.٧٠	٠.٦٥	متوسطة
٣	٣	عندما تجد علاقات بين مقدمات قواعد وأحكام الحروف المتجانسة والمتقاربة تقوم بالآتي:	٣.٥٤	٠.٨٣	كبيرة
٤	٥	لو اقترح أحد معلمي التربية الإسلامية تطبيق قاعدة التفخيم والترقيق بالتركيز على أمثلة جديدة بدلًا من حفظ القاعدة، فموقفك هو:	٣.٤٦	٠.٤٤	متوسطة
٥	٧	عند شرحك لقضية الطلاق ومدى تأثيرها على المجتمع فإنك:	٣.٤٣	٠.٤٧	متوسطة
٦	٨	أثناء عرضك لأحكام التلاوة في السور المقررة على طلابك تقوم بـ:	٣.٤٠	٠.٦٨	متوسطة
٧	٤	عندما تطرح سؤالًا عن أحكام التجويد بسورة المسد أثناء درس التفسير:	٣.٣٧	٠.٩٥	متوسطة
٨	٦	أثناء شرحك لموضوع تحريم الزنا وعلاقته باختلاط الأنسال، أو ربط السبب بالمسبب، فإن موقفك هو:	٣.٠٨	٠.٨٣	متوسطة
٩	٩	عند شرحك للنصوص الخاصة بموضوع الميراث:	٣.٠٢	١.٠٥	متوسطة
		المجال	٣.٤٤	٠.٧٤	متوسطة

- **ثالثًا: السؤال الثالث ونصه: "ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي اللازمة لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟"**

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التفكير الاستدلالي الاستنتاجي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١.	١٠	في شرحك لدروس التوحيد تسعى إلى	٣.٨٤	٠.٦٩	كبيرة
٢.	٨	عند شرحك لموضوع عدم موالاة النصارى واليهود بنية إزالة اللبس يجب عليك أن	٣.٨٣	٠.٩٩	كبيرة
٣.	٩	في تحليلك لبعض مواقف القياس المنطقي في دروس الفقه	٣.٦٠	٠.٩٨	كبيرة
٤.	١	في شرحك لدرس أحكام النون الساكنة والتنوين	٣.٥٤	٠.٨٣	كبيرة
٥.	٢	عند شرحك لقاعدة الأصل في الأطعمة والأشربة في حصة الفقه	٣.٢٦	٠.٧٥	كبيرة
٦.	٥	عند ذكرك معلومات للطلاب لها حالات خاصة من درس الصيام	٣.٢٥	٠.٧٦	كبيرة
٧.	٣	في بداية شرحك درس الأيمان والنذور في الفقه	٣.١٨	٠.٩٩	كبيرة
٨.	٦	في تثبيت قواعد علمية معينة في كل فقرة من درس الطهارة بخطوات واضحة يجب عليك أن	٣.١٢	٠.٦٦	متوسطة
٩.	٤	عند مرورك على معلومات فقهية مبنية على خبرة سابقة لدى الطالب في درس الصيد فإن دورك	٣.١٠	٠.٩٤	متوسطة
١٠.	٧	عند شرحك لدرس أنواع التوحيد الثلاثة	٣.٠٨	١.٠٦	متوسطة
		المجال	٣.٣٨	٠.٨٧	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ -٣.٠٨)، وقد جاءت المواقف التي تحمل الأرقام (٢،١،٩،٨،١٠) التي نصت على (في شرحك

لدروس التوحيد تسعى إلى، عند شرحك لموضوع عدم موالاة النصارى واليهود بنية إزالة اللبس يجب عليك أن، في تحليلك لبعض مواقف القياس المنطقي في دروس الفقه، في شرحك لدرس أحكام النون الساكنة والتنوين، عند شرحك لقاعدة الأصل في الأطعمة والأشربة في حصة الفقه، عند ذكرك معلومات للطلاب لها حالات خاصة من درس الصيام، في بداية شرحك درس الأيمان والنذور في الفقه) - على الترتيب - جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعزى لامتلاك المعلمين بعض من مهارات هذا المجال، وقد اتضح أن المواقف التي تحمل الأرقام (٦،٤،٧) التي نصت على (في تثبيت قواعد علمية معينة في كل فقرة من درس الطهارة بخطوات واضحة يجب عليك أن، عند مرورك على معلومات فقهية مبنية على خبرة سابقة لدى الطالب في درس الصيد فإن دورك، عند شرحك لدرس أنواع التوحيد الثلاثة) - على الترتيب - جاءت بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك لضعف تطبيق هذه المهارات، لضعف إدراك عينة البحث للمهارات اللازمة لتنمية هذا الجانب من مهارات التفكير الاستدلالي، وضعف تدريبهم وإعدادهم عليه.

- **رابعًا: السؤال الرابع ونصه: "ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي اللازمة لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؟"**

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التفكير الاستدلالي الاستنباطي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٩	عند توضيحك للفرق بين الإسلام والإيمان	٤.٨٤	٠.٨٤	كبيرة جدًا
٢	١٠	عند شرحك لدرس مد الصلة في التلاوة والتجويد:	٤.٨٣	٠.٨٧	كبيرة جدًا
٣	٧	تسعى في تخطيط دروس التربية الإسلامية إلى التخطيط لاستراتيجية بديلة، ولكن في الواقع	٣.٣٢	١.٠٦	كبيرة
٤	٣	في استنباط حكم عام من أحكام الحث على العمل	٣.٢٠	٠.٨٢	كبيرة
٥	٢	لدى إتاحة الفرصة للطلاب بتحليل عنوان حديث حقوق الراعي والرعية	٣.٥٠	٠.٧٢	متوسطة
٦	٥	شرحت للطلاب في درس التوكل أن بعض الناس يزعمون أنهم يتوكلون على الله، ولكن توجد التناقضات في هذا الزعم، إذ إن التوكل على الله يقتضي العمل، ولتصحيح التناقض في حكم التوكل على الله فإنك	٢.٤٧	٠.٧٤	متوسطة
٧	١	عند قراءتك لنص معين من الحديث سعيًا لتحديد راوي الحديث	٣.٠٠	٠.٩٧	قليلة
٨	٤	في تدريسك لموضوع تحريم الغش فإنك	٢.١٣	٠.٦٦	قليلة
٩	٦	عند شرحك لموضوع فقهي فيه تتابع في المعلومات:	١.٦٦	٠.٩٧	معدومة
١٠	٨	عند شروعك لتحضير درس فيه نوازل محتملة مثل الصلاة في زمن (كورونا)	١.٤٥	٠.٤٣	معدومة
المجال			٣.٠٤	٠.٨٠٨	متوسطة

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ - ١.٤٥) في هذا المجال، وقد جاءت على النحو التالي: الموقفان (٩،١٠) ونصهما: (عند توضيحك للفرق بين الإسلام والإيمان، عند شرحك لدرس مد الصلة في التلاوة والتجويد) - على الترتيب - جاءت بدرجة كبيرة جدًا، والموقفان (٣،٧)

ونصهما: (تسعى في تخطيط دروس التربية الإسلامية إلى التخطيط لاستراتيجية بديلة ولكن في الواقع، في استنباط حكم عام من أحكام الحث على العمل) - على الترتيب - جاءت بدرجة كبيرة، والموقفان (٢،٥) ونصهما: (لدى إتاحة الفرصة للطلاب بتحليل عنوان حديث حقوق الراعي والرعية، شرحت للطلاب في درس التوكل أن بعض الناس يزعمون أنهم يتوكلون على الله ولكن توجد التناقضات في هذا الزعم، إذ إن التوكل على الله يقتضي العمل، ولتصحيح التناقض في حكم التوكل على الله فإنك) - على الترتيب - بدرجة متوسطة، والموقفان (١،٤) ونصهما: (عند قراءتك لنص معين من الحديث سعيًا لتحديد راوي الحديث، في تدريسك لموضوع تحريم الغش فإنك) - على الترتيب - بدرجة قليلة، والموقفان (٦،٨) ونصهما: (عند شرحك لموضوع فقهي فيه تتابع في المعلومات، عند شروعك لتحضير درس فيه نوازل محتملة مثل الصلاة في زمن (كورونا)) - على الترتيب - بدرجة معدومة، وقد تعزى هذه النتائج إلى تعدد المهارات الخاصة بهذا المجال، مما نتج عنه تباين واختلاف درجة التمكن والممارسة، كما وأن ضعف الإمكانيات لدى معلمي التربية الإسلامية في بمهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي وطرق تدريسها وتنميتها.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها**:

- درجة ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة كانت متوسطة، وقد احتل مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وبدرجة متوسطة، ومن ثم يليه مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٧) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٠) وذلك يعود للنقص في الخبرة العامة وفقدان الكثير من المعلمين لأنواع أساليب طرق واستراتيجيات التدريس التي تعزز مهارات التفكير الاستدلالي، وعدم احتواء المنهاج لأنشطة تحتاج لتنمية هذه المهارات.
- أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٩٦ -٣.٠٢)، وقد جاءت جميعها بدرجة ممارسة متوسطة التفكير الاستدلالي الاستقرائي.
- أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ -٣.٠٨) في مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنتاجي.
- أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ -١.٤٥) في مجال مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي.

- **التوصيات**:

- عقد دورات لمعلمي التربية الإسلامية يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير الاستدلالي في شتى أنواعه.

- إثراء المواد التربوية في الجامعات بمهارات التفكير الاستدلالي وأهميته.
- بإمكان معدو المقررات الجامعية لكلية التربية في تخصص العلوم الشرعية الاستفادة من قائمة المهارات والمؤشرات التي قام بإعدادها الباحثين في تعزيزها.
- الاهتمام بتنظيم مقرر العلوم الشرعية بحيث يساعد الطلاب على ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي وبما يتيح الوقت امام المعلم لتدريبهم عليها.
- ضرورة الاهتمام بتضمين كتب العلوم الشرعية على أنشطة ومعاني تساعد على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وجعل الكتاب المدرسي وسيلة لتنشيط الذهن وإثارته للتفكير كما والاهتمام بتضمينها لآليات وطرق لقياس مهارات التفكير الاستدلالي في تقويم تعلم التلاميذ لمقرر الدراسات الإسلامية بالمدارس.
- لعلاج تدنى مستوى التمكن من مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة البحث من معلمي العلوم الشرعية من الضروري إيجاد وسائل لتحفيزهم وتشجعيهم لتحسين المستوى.

- **المقترحات**:

- عمل برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لزيادة قدرتهم وتمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي.
- إعداد المسابقات التي تحفز المعلمين والمعلمات على امتلاك مهارات التفكير الاستدلالي.
- ضرورة عقد دورات تدريبية فاعلة لمساعدة المعلمين على كيفية تفعيل مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس العلوم الشرعية والمواد الأخرى من قبل القيادات التربوية.
- إجراء دراسات ميدانية مشابهة على مواد أخرى باستخدام مهارات التفكير الاستدلالي.
- ضرورة توفير دليل للمعلم لكيفية تفعيل مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مادة العلوم الشرعية
- تطوير الطرق المتبعة في تدريس مادة العلوم الشرعية وتضمينها في المناهج من قبل القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها.

- **المصادر والمراجع**:

- **أولاً: المصادر والمراجع العربية**:

- القرآن الكريم

- **المراجع العربية**:

- بربخ، أشرف (٢٠١٢). مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(١)، ٩١-١٢٩.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، الأردن، عمان، ط/٥.

- الجهني، عوض بن زريبان (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه، مجلة رسال الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مج/٣٤، ع/١٢٨، ١٥-٤٧.
- حبيب، مجدي (٢٠٠٣). تعليم التفكير في عصر المعلومات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الحسين، أحمد بن محمد بن سعد (٢٠٠٩). مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (جستن)، الرياض، (٣٣)، ١١-٣٤.
- حلس، داوود (٢٠١٣م). أساليب تدريس لغة عربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حنايشة، عبد الوهاب محمود إبراهيم (٢٠٠٩) التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
- الحيدري، مؤيد (٢٠١٢). التفكير الاستدلالي لدى طليبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بدافعيتهم نحو مادة الرياضيات. مجلة دراسات تربوية ،٢٠،٩-٣٦.
- سلمان، سماح محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى تلميذات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- السميح، سميح بن هزاع بن فارس (٢٠١٩)، مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية، مجلة العلوم التربوية، ع/٢٠، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٧٥-٢٤٥.
- السيد، فايزة أحمد أحمد وعمران، حسن عمران حسن وعمار، أسامة عربي محمد محمد ونادية عبد الجواد محمد(٢٠١٦). مهارات التفكير الاستدلالي ومدى توافرها لدى الطلاب دارسي علم النفس بالصف الثاني الثانوي العام. مجلة كلية التربية، مج. ٣٢، ع. ٤، ص ص. ٤٥٨-٤٨٤.
- عبد الهادي، شيرين (٢٠١٧). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- العتيبي، خالد بن ناهس محمد (٢٠٠١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- العتيبي، وضحى بنت حباب (٢٠١٩). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (٤٦)، ملحق، ٤٩٩-٥١٤.
- علي، محمد السيد (٢٠١١)، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان الأردن.
- العوفي، عيسى، والجميدي، عبد الرحمن (٢٠١٠)، القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القحطاني، ثابت بن سعيد آل كحلان، والعمري، عوض بن صالح بن أحمد (٢٠٢٠)، أنموذج مقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية في ضوء نهج النظم المتداخلة وفاعليته في إكساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج/٧٢، ٩٩٩-١٠٦٩.

- قطامي، يوسف (٢٠٠٥م): نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر للنشر.
- كاظم، مؤيد (٢٠١٢). التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة التربية الإنسانية، ٥(٢٠)،٩-٣٦
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل على أحمد (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط/٣.
- المدخلي، محمد إبراهيم. (١٤٣٥). تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي. دراسة ماجستير غير منشورة.قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلو الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- المصري، أحمد (٢٠١٧). التفكير وتنميته. دار النصر للنشر والتوزيع.
- مصطفى، فهيم(٢٠٠٢م): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.
- معوض، ليلى ابراهيم (٢٠٠٨). فاعلية التدريس باستخدام تاريخ العلم في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو العلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (١٤٠)، ٤٥-٩٣.
- المقيد، سامر (٢٠١٩). مهارات التفكير الاستدلالي المتضمنة في محتوى موضوعات الهندسة للصفين السابع والثامن الأساسي بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٨(١)،٧٧١- ٧٩٣.
- موافى، سوسن (٢٠٠٣). فاعلية استخدام برنامج الكورت للتفكير في تدريس وحدة المنطق الرياضي على التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة جدة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الثالث: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الأبداع، جامعة عين شمس، دار الضيافة، (٨-٩ أكتوبر)، القاهرة، مصر.
- المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) (٢٠١٩م)، (المعلم متطلبات التنمية وطموح المستقبل)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، الفترة من ٧-٨/ ٤/ ١٤٤١هـ، الموافق ٤-٥/ ١٢/ ٢٠١٩م.
- المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (٢٠١٨)، (مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها)، الرياض، المملكة العربية السعودية، ربيع الأول ١٤٤٠ه.
- المولى، مآرب محمد، والخفاجي، وصف مهدي (٢٠٠٩). أثر استخدام مدخل حل المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٨(٤)، ١-٣٦.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، ضوابط إصدار الرخص المهنية، (١٤٤١ه).
- هيئة تقويم التعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، معايير معلمي التربية الإسلامية (١٤٤١هـ).
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمناهج (١٤٢٧)، وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض، التطوير التربوي.
- الوعلاني، صالحة بنت حسن حمد، والعلي، ريم بنت عبد العزيز محمد (٢٠١٩)، تحليل محتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع/٣٣، ٦٠-١٠٠.
- وقاد، هديل أحمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لتلميذات الصف الأول الثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ياسين، طالب محمود (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس القائم على الاستنباط وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي في مادة الجغرافية. مجلة كلية التربية، (١٢)، ٤٩-٦٦.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Andini S. (2018). Developing Flipbook Multimedia: The Achievement of Informal Deductive Thinking Level. Journal on Mathematics Education, 9(2), 227-238
- Daga, M. S. A. (2018). The Effect of the place mat Strategy in the collection of geographical material and the development of deductive thinking among the average first-grade student's skills. Alustath Journal For Human And Social Sciences, 226205-228. (3),
- Nditafon, G. N., Noumi, E., Nkeck, S. R. B., & Nchia, L. N. (2016). Hypothetico-deductive Thinking Model: Candidate Theory and Mechanism for Didactic Transposition and Teaching of the Experimental Sciences. American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences, (26) (1). 185-203.

****